التبادل الثقافي بين دول منطقة الأورو متوسط

The cultural exchange between the Euro-Mediterranean states

تاريخ الارسال:..17 /04/ 2019....تاريخ القبول2019/09/29تاريخ النشر 2019/12/07

محمد الأمين بن عودة
أستاذ محاضر ب
المركز الجامعي تمنراست
Royaamine2@gmail.com

حفيان عبد الوهاب
أستاذ محاضر ب
المركز الجامعي تمنراست
hafiane201@yahoo.fr

الملخص :

تهدف هذه الورقة البحثية إلى رصد و تحليل طبيعة العلاقات السّائدة بين دول منطقة المتوسط، و ذلك لما للمنطقة من أهمية قصوى، خاصة فيما يتعلّق بالتغيرات و المستجدات الرّاهنة، و التي شهدت تصاعد الإهتمام بقضايا عديدة على غرار الهجرة غير الشرعية، حفظ الأمن و الإستقرار بين ضفتي المتوسط، و تركز المقاربة في هذه الورقة البحثية على مسألة التبادلات الثقافية كأبرز أداة و وسيلة لتعزيز العلاقات بين دول المنطقة، و ذلك باهتمام أكثر بالبعد الفكري الثقافي المعرفي و مدى تعزيزه للتواصل و التقارب بين سياسات دول المنطقة، و قد توصّلت الورقة إلى مجموعة من النتائج البحثية أبرزها الضعف المسجّل في سياسات التبادل الثقافي بالمنطقة، وجود صورة نمطية حول طبيعة دول الضفة الجنوبية للمتوسط متعلقة بانتشار الأزمات و حالات عدم الإستقرار، تغليب البعد الأمني في علاقات الدول بمنطقة الأورو متوسط على الأبعاد و العوامل الأخرى و التي من بينها العامل الثقافي.

الكلمات المفتاحية: التبادل الثقافي ، الأورومتوسط ، الثقافة ، الدبلوماسية الثقافية.

Abstract:

This paper aimed at analyzing and monitoring the relationship between States of the Mediterranean region, that because of a paramount importance which characterized the

region, owing to increase attention about several issues as the illegal immigration, and the keeping peace and security at the region, and the paper focus on the cultural exchange as a approach to strengthen relationship between the states of the region, and the paper found several scientific results, most notably is the weakness remarked on the cultural exchanged policy in the region, the negative stereotyped image about the south region's countries, priority of the security dimension on the relation between the countries of the region.
Key words: cultural exchange , Euro-Mediterranean , Cultural Diplomacy , culture .

مقدمة :

على مدار العقود الماضية منذ البدايات الأولى لوضع أُسسٍ و قواعد جامعة و مشتركة بين بلدان ضفتي البحر الأبيض المتوسط، سعت هذه البلدان إلى التوصل إلى نقاط و محاور تعاونية من شأنها أن تبني علاقات سياسية، إقتصادية و ثقافية جيدة بين الطرفين، و كثيراً ما تطرّقت الكتابات و الأبحاث الأكاديمية و الميدانية، إلى تقييم البرامج المسطرة من قبل هذه الوحدات السياسية، واختلفت مستويات و درجات نجاح هذه البرامج و السياسات من تجربةٍ لأخرى، و ذلك باختلاف طبيعة الأهداف المسطرة، و كذا من حيث توفر الإرادة السياسية الدافعة لإنجاح هكذا برامج.

ومن خلال هذه الورقة البحثية سنحاول التطرق إلى طبيعة التبادلات الثقافية بين بلدان البحر الأبيض المتوسط، وذلك بهدف الإجابة على الإشكالية الرّئيسية و المتمثلة في التالي:

ماهو واقع سياسات التبادل الثقافي بين بلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط وما طبيعة الآفاق المستقبلية لإستمرارها؟

و للإجابة على الإشكالية الرئيسية للورقة البحثية، نتطرق إلى مجموعة من المحاور الأساسية كالتالي:

1. تحديد مفهوم التبادل الثقافي.
2. الخلفية و الإطار الثقافي لبلدان ضفتي المتوسط.
3. واقع سياسات التبادل الثقافي في منطقة المتوسط.

أولاً: تحديد مفهوم التبادل الثقافي cultural exchange

تعرّف الثقافة في معانيها الواسعة على أنها نمط من الحياة المشتركة Common Lifestyle يربط بين مجموعة معينة من أفراد المجتمع الواحد أو عدّة مجتمعات، بحيث تتوحد إنطلاقاً منها مجموع أنشطتهم، مصالحهم و توجهاتهم المجتمعية، وفي إطار سيادة ظاهرة و مفهوم العولمة في العقود الأخيرة أصبح مفهوم الثقافة لا غنى عنه و عامل جدُّ فعّال و مؤثر على عدّة مجالات من بينها السياسية، وكل ما يتّصل بالمجالات المجتمعية الأخرى[1].

حسب الباحث Bin Sang Hun في مقاله المعنون بـ Correlation Between Cultural Diplomacy And Cultural Exchange فإن مفهوم التبادل الثقافي يستمد معناه من المفهوم الواسع و العام لمصطلح "الثقافة"، فباعتبار الثقافة ترتبط بمعالم نمط الحياة السائد لدى مجموعة من

الأفراد، فالتبادل الثقافي يشمل عدة أوجه من التأثير و التأثر، و على مستويات عديدة على غرار : الفن، النشر و الطباعة، الرياضة، الدراسة و الأدب، الموسيقى[2] .. ومن خلال توطيد و ترسيخ مفهوم التبادل الثقافي فإنه غالباً ما ينتج عنه تأثر إيجابي بين الثقافات المختلفة لشعوب العالم.

وفي هذا الإطار و وفق دراسة يابانية سنة 2003 حلّلت دور المناسبات و الفعاليات الرياضية Sports Events في توطيد فكرة التبادل الثقافي، و قد ركزت على مشروع و برنامج التبادل التعليمي الياباني Japan Exchange and Teaching (JET) Programme الهادف لنشر و تعميم تعلم اللغة اليابانية عبر دول العالم، و الذي يضم ما يزيد عن 6000 مشارك من 38 دولة[3]، بحيث أشارت الدراسة إلى الزيادة الواضحة في عدد المنتسبين للبرنامج من دول العالم خلال السنوات التي سبقت و تلت تنظيم اليابان لنهائيات كأس العالم سنة 2002 أنظر **(الشكل رقم 01)** .

شكل رقم 01 يبين الزيادة في عدد المشاركين ببرنامج التبادل الثقافي الياباني خلال فترة مونديال 2002

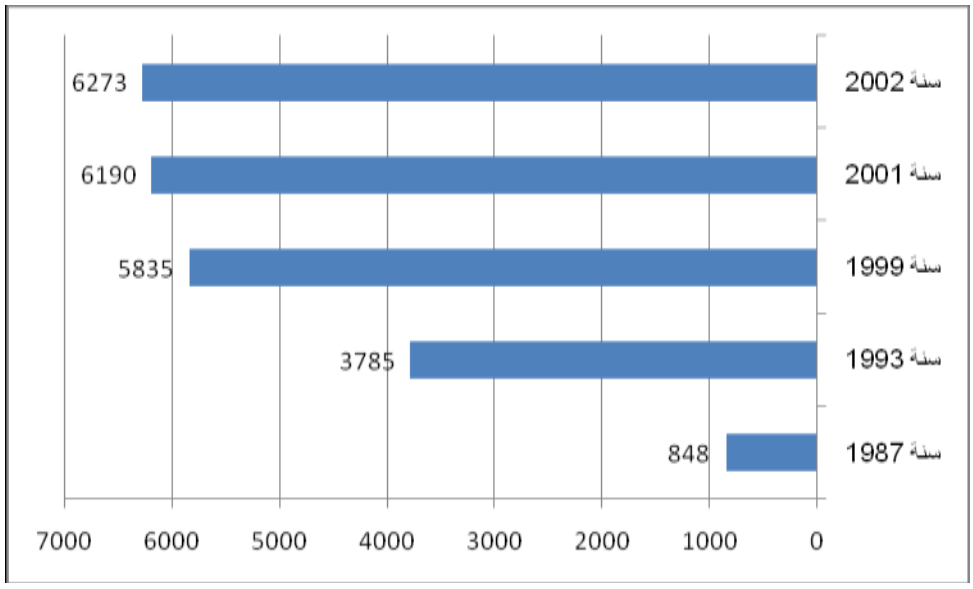

Source: Japanese ministry of foreign affairs, op.cit, p 199

وفي سياقٍ متصل تعتبر دولة اليابان إلى جانب الصين أحد أكثر الدول بالعالم تركيزاً على مشاريع و برامج التبادل الثقافي، فوفق البرنامج الياباني للتبادل التعليمي عبر دول العالم، فقد حققت اليابان إزدياداً واضحاً سواءٌ من حيث عدد المنتسبين للبرنامج، أو من حيث عدد الهيئات و المنظمات التي تعمل في مجال التبادلات الثقافية من دول العالم مع اليابان أنظر **(الشكل رقم 02)**.

شكل رقم 02 يبين التغير في عدد المنظمات العاملة بمجال التبادل الثقافي باليابان

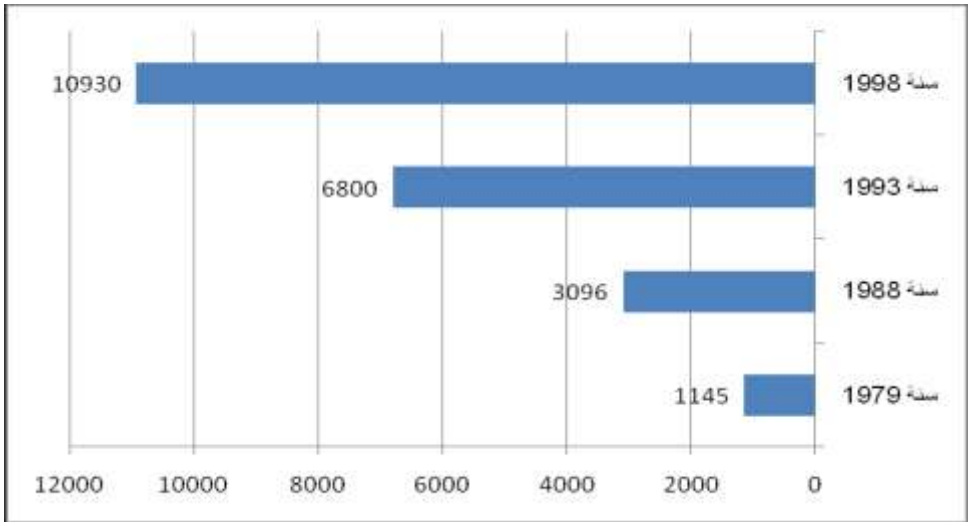

Source: Japanese ministry of foreign affairs, op.cit, p 201

وفي سياقٍ آخر و حسب مركز Woori Financial Management Research Center في تقريره الموسوم بـ (2012) Economic Impacts Of The London Olympic Game، فإن التبادل الثقافي من شأنه أن يساعد على زيادة التفاعل بين الدول و الحكومات، و يشجع الأفراد و الجماعات على معرفة و إدراكٍ أكثر لمختلف الثقافات السّائدة الأخرى و المتميزة عنهم، و حسب الباحث فإن التبادل الثقافي كوسيلة يعتبر من بين أهم الأدوات التي تحقق معادلة و مقاربة رابح – رابح أو WIN-WIN APPROACH ، و التي غالباً ما تساهم في تحقيق تنمية أكثر للمجتمعات و تحقق فهماً معمقاً لواقع الثقافات الإنسانية الأخرى[4].

تُشير الباحثة Susan Hoffmann في معرض حديثها عن مفهوم التبادل الثقافي إلى وجود عدّة عوامل و وسائل تساهم في إثراء و نشر هذا المفهوم، و ركزت من خلال مقالها المعنون بـ "Cross-Cultural Exchange " سنة 2011 على ثلاثة عوامل أساسية هي: التجارة أو العلاقات التجارية بين الشعوب و الدول، السفر، الحياة أو العيش خارج الوطن Living Abroad [5].

فعلى سبيل المثال لا الحصر بالنسبة للتجارة و العلاقات التجارية بين الشعوب، فإنه كثيرا ما ساهمت حسب ذات الباحثة في تعميق مفهوم التبادل الثقافي بين المجتمعات، ففي الصين مثلاً عرفت الحقبة مابين 1340 – 1868 إنتشاراً و تمازجاً واضحاً بين الثقافتين الإسلامية و البوذية بالصين، و ذلك بفعل إتساع شبكات التجارة بين المنطقتين الصينية من جهة و البلدان الإسلامية من جهةٍ أخرى خاصة بلاد فارس إيران حالياً[6].

يُعتبر مفهوم الدبلوماسية الثقافية Cultural Diplomacy أحد أكثر المفاهيم إتصالاً بمفهوم التبادل الثقافي، وفي هذا الإطار يُعتبر الكاتب الصحفي Aline B.Saarinen أوّل من إستخدم مصطلح الدبلوماسية الثقافية Cultural Diplomacy في مقالٍ له بمجلة The New York Times الأمريكية سنة

1954، وقد أُستخدم المصطلح لأول مرّة بمدلوله السياسي من طرف المساعد الخاص لكتابة الدولة للشؤون الخارجية بالولايات المتحدة الأمريكية السيّد Robert H. Thayer سنة 1959[7].

ولقد ذهب العديد من الكتّاب و الباحثين إلى إعتبار الدبلوماسية الثقافية كجزء من الدبلوماسية العامة أو الشعبية Public Diplomacy، فيما رأى Freeman M. Tovell أنها – الدبلوماسية الثقافية- كمفهوم مرتبطة أساساً بما يعرف بـ "السياسة العامة الثقافية الخارجية " Foreign Cultural Policy[8] ، فيما حاولت الباحثة Diana stelowska أن تميّز بينها و بين عدّة مفاهيم أخرى مشابهة وفق ما هو موضح في **(الجدول رقم 01)**.

جدول رقم 01 يبين أهم المفاهيم المرتبط بالدبلوماسية الثقافية

	تدخل الدولة	الأهداف	المضمون أو النمط	مثال
الدبلوماسية	أساسي/ضروري	الإبقاء على العلاقات الدبلوماسية	تبادل الهبات، المنح، الخبرات	مؤتمر فيينا 1815 /الجانب المتعلق بالموسيقى و الفن
الدبلوماسية العامة	أساسي/ضروري	تحسين السمعة في الساحة الدولية	التعليم و التكوين و تبادل المعلومات	تبادل الباحثين و الأبحاث العلمية
الدبلوماسية الثقافية	أساسي في غالب الأحيان	تحسين السمعة في الساحة الدولية	غالباً الجوانب العليا المتعلقة بالفن	إقامة و المشاركة في المعارض الثقافية الدولية
القوة الناعمة	غير ضروري	تأثير و توجيه الرأي العام الداخلي و الخارجي	كل أنماط الثقافة خاصة الشعبية منها	أفلام هوليود السينيمائية

Source: Diana stelowska,Op.cit, p 65

وفي معرض حديثه عن مفهوم الدبلوماسية الثقافية، كمفهوم جوهري في مسألة التبادل الثقافي بين الدول و الحكومات، بيّن الباحث Kirsten Bound و آخرون أنها أثبتت في وقتنا الحالي أكثر

من أي زمنٍ مضى على أنها أحد الوسائل الأكثر فاعلية، و لها دور جدُّ حيوي في حقل العلاقات الدولية، وساهمت كثيراً في ترسيخ سياسات التبادل الثقافي الذي يعطي للأفراد و المجتمعات فرصة التعرف أكثر على نقاط التداخل و الإختلاف بينهم، و تقريب وجهات النظر فيما يخص عدّة قضايا مثل الهوية، والخصوصية السياسية للشعوب و المجتمعات، الأمر الذي جعل من الثقافة كمنطلق جدلي في العلاقات الدبلوماسية بين الدول و وسيلة للتقريب أكثر فيما بينها[9].

ثانياً: الخلفية و الإطار الثقافي لبلدان ضفتي المتوسط

تُشير الدراسة المنشورة من قبل the Italian department for public administration أنّ المقاربة الثقافية الأروبية تجاه منطقة المتوسط، إلى أنّ القارة الأروبية تتصف بوجود عدّة دول و وحدات سياسية مختلفة ومتنوعة من حيث طبيعة و نمط الثقافة المجتمعية السّائدة، و كذا الإختلاف والتباين في العادات والتقاليد، إلا أن هذه الدول سعت دائماً إلى بناء قاعدة مشتركة قائمة على أساس الإلتزام بمبادئ و قيم معينة، على غرار قيمة الديمقراطية، إحترام حقوق الإنسان و حكم القانون، و الإقرار برسم ملامح شراكة مستقبلية تراعي الخصوصية الثقافية لكل دولة [10].

وفي ذات السيّاق وانطلاقاً مما أشارت إليه هيئة Formez البحثية حول التباين في الإطار الثقافي للبلدان الأروبية باختلافها، قامت الباحثة Affaya Rim في مقالها المعنون بـ Unity and Diversity in Euro-Mediterranean Identities: Euro-European and Arabo-Mediterranean Dimensions بالتركيز على البعد الديني كوسيلة جمعت بين الشعوب الأروبية لفترات و حقبات تاريخية طويلة، و حسب الباحثة فإنه كلٌّ من الديانتين اليهودية و المسيحية قد نشأت وتفاعلت في بيئة شرقية عربية و إسلامية فيما بعد قبل إنتشارها في المجتمعات الأروبية[11]، و بالرغم من ذلك فقد إستخدمت الدول و القوى الأروبية العامل الديني -المسيحية- خاصة في العصور الوسطى كأداة لمجابهة التواجد و الإنتشار الإسلامي بدول الشرق وكذا جنوب المتوسط.

و من جانبٍ آخر، و بالنظر إلى الفترات التاريخية التي مرّت بها المجتمعات الأروبية بما فيما ذلك الدول المطلة على المتوسط، نجد أحد العوامل التاريخية المساهمة في بناء جسور للتبادل الثقافي بين ضفتي المتوسط، و في هذا الإطار نجد ما أكدّت عليه الباحثة Affaya Rim فيما يخص مساعي الطباعة، النشر و الترجمة المختلفة من اللغات العبرية و العربية و كذا اللاتينية إلى اللغات الأروبية الأخرى، وذلك عبر حقبات تاريخية جد هامة من التاريخ الأروبي، و التي إزدهرت كثيراً إبّان إتساع الحكم الرّوماني [12]، ومن جانب آخر هيئة Formez أن سياسات الترجمة للأعمال الثقافية الأصيلة التاريخية من اللغة العربية إلى اللغات الأروبية، من شأنها أن تكون وسيلة لبناء أسس للتبادل الثقافي المشترك في المستقبل، على غرار إسهامها في إزدهار العلوم في عصر التنوير بالقارة الأروبية[13].

وقد أكّدت الهيئة ذاتها على نقطة في غاية الأهمية عند حديثه عن سبل بناء شراكة و سياسات تبادل ثقافي بين بلدان المتوسط، و هي أنه ومنذ القرن الخامس عشر 15 عُرفت معظم الدول الأروبية ومن بينها البلدان المتوسطية، عُرفت على أنها قوى إستعمارية توسعية سادت معظم مناطق العالم بما في ذلك الضفة الجنوبية لمنطقة المتوسط، و ذلك بحجج و مبررات مختلفة و متباينة.

من بين هذه المبررات ما تعلّق باستهداف تنمية و تطوير هذه المستعمرات، و منها ما تعلّق بنقل مظاهر التحضّر و الثقافة لها، و حملات إستعمارية توسعية أخرى أقيمت بدوافع دينية بحتة، وقد صاحبت معظم هذه الحركات الإستعمارية التوسعية أعمال عنف و تدمير هائلة أضرّت كثيراً بمصالح بلدان الضفة الجنوبية للمتوسط، الأمر الذي يؤثر بشكلٍ سلبي على أي مسعى للشراكة أو التبادل الثقافي بين الطرفين[14].

ومن جانبٍ آخر و في ذات السيّاق، سلّط الباحث Damien Helly الضوء على مسألة في غاية الأهمية فيما يخص فكرة الخلفية الثقافية بين بلدان المتوسط، فحسب الباحث فإنه وبالرغم من وجود مساعي لمشاركة الإرث الثقافي Cultural heritage بين بلدان المتوسط، فإن هذا لاعني بالضرورة وجود تقارب ثقافي بين هذه الشعوب و البلدان على نحوٍ يفضي لنتيجة حتمية الإندماج الثقافي بين الطرفين[15].

و كذا فإن التعامل مع قضية التبادل الثقافي في المنطقة المتوسطة باعتبار وجود طرفين متناقضين يضفي على الفكرة تحدي جسيم في حدّ ذاته، و من جهةٍ أخرى فإنّ ما تشهده المنطقة من تغيرات و توترات (الصراع في كل من ليبيا و سوريا، إزدياد الهجرة غير الشرعية...) جعلت من طبيعة العلاقة بين بلدان المتوسط قائمة على أساس فكرة حفظ الأمن و الإستقرار أكثر من الإهتمام بالمسائل الثقافية الأخرى[16].

ثالثاً: واقع سياسات التبادل الثقافي في منطقة المتوسط

التبادل الثقافي أو الأطر الثقافية كركيزة للعلاقات الثنائية و الجماعية لدول منطقة المتوسط، هو أحد أبرز الأطر الفاعلة و المؤسسة لعديد اللقاءات الرّسمية و غير الرسمية للفاعلين بالمنطقة، فحسب كل من الباحثين Carolyn Rowe and Nathaniel Copsey في مقالهم المعنون بـ The Preservation and Enhancement of Cultural Heritage in the Mediterranean، و الذين ركزوا من خلاله على الآليات الممكنة للحفاظ و تعزيز الإرث الثقافي بمنطقة المتوسط، ذكروا بأن الجانب و الإطار الثقافي مثّل أحد أهم الفصول المؤسسة لإتفاق و إعلان برشلونة سنة 1995 the Barcelona Declaration، فوفق الإعلان فإن الثقافة تلعب دوراً محورياً في التوصل لنتائج ملموسة فيما يخص التقريب بين الوحدات المكونة لمنطقة المتوسط[17].

فبالنظر إلى الفصل الثالث من إعلان برشلونة و الذي جاء تحت عنوان: الشراكة الإجتماعية، الثقافية و الشؤون الإنسانية Partnership in social, cultural and human affairs نجده قد ركّز على أمرين أساسيين هما[18] :

- وضع برامج و سياسات من شأنها تطوير و تنمية الموارد البشرية ببلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط.
- ترقية و ترسيخ الأفكار المتعلقة بالتبادل الثقافي بين بلدان المتوسط، و كذا التبادل بين خبرات مؤسسات المجتمع المدني في هذا الإطار.

إنه ومنذ إطلاق إعلان برشلونة سنة 1995، سجلت دول منطقة المتوسط محاولات و مساعٍ عديدة في إطار تعزيز سياسات التبادل الثقافي فيما بينها، و يتجلى هذا السعي من خلال عدّة لقاءات و تجمعات بين مختلف المسؤولين على القطاع الثقافي بهذه البلدان، وفي هذا الخصوص و على سبيل المثال لا الحصر تمّ عقد لقاء بين وزراء الثقافة لبلدان الأورومتوسط بأثينا يومي 29-30 ماي 2008، تمّ التطرق فيه لعدّة قضايا و مسائل ذات صلة بتعزيز التبادل الثقافي بين بلدان المنطقة، و ذلك من خلال التركيز على محورين أساسيين هما : الحوار بين الثقافات Dialogue between Cultures والسياسات الثقافية لبلدان منطقة المتوسط Cultural policy .

فبالنسبة للمحور الأول و المتعلق بمسألة الحوار الثقافي بين بلدان منطقة المتوسط، فقد تناقش الوزراء على عدّة نقاط و تفاصيل جوهرية في قضية التبادل الثقافي و أقرّوا مجموعة من النقاط هي كالتالي[19] :

- إعادة التأكيد على المبادئ و الأسس التي يجب أن تحكم عملية الحوار الثقافي بين بلدان منطقة المتوسط، و ذلك وفق ما أقرّه إجتماع فالنسيا في أفريل سنة 2002.
- أن الشراكة الأورومتوسطية تعتبر الحوار الثقافي بين بلدان المنطقة كوسيلة فعّالة و سريعة لنشر و تعزيز القيم الديمقراطية، نبذ العنف، ترقية مبادئ حقوق الإنسان، و حل النزاعات بطرقٍ سلمية.
- ترحيب الوزراء من خلال لقائهم بكافة المجهودات و المبادرات الحكومية و غير الحكومية بالمنطقة الهادفة لتعزيز سياسات التبادل الثقافي و الحوار الثقافي، و قد نوّه الوزراء لما تقوم به هيئة the Anna Lindh Foundation for the Dialogue between Cultures المختصة بترسيخ الحوار الثقافي في منطقة المتوسط.

وفي جانبٍ آخر و فيما يخص المحور الثاني المتعلق بالسياسات الثقافية لبلدان منطقة المتوسط، فقد أقرّ الوزراء مجموعة من النقاط نذكر منها مايلي[20]:

- ضرورة ربط السياسات الثقافية لبلدان منطقة المتوسط بمجالات و ميادين الحياة الأخرى ذات الأهمية على غرار: السياسات الإجتماعية، التعليم و الصناعات الثقافية.
- ضرورة دعم و تقوية قدرة الدول الشركاء في منطقة المتوسط في السياسات المتعلقة بالمجال الثقافي، و ذلك إتّساقاً مع المبادئ المعلنة في إتفاقية اليونيسكو UNESCO في باريس 2005 و الخاصة بحماية و ترقية التنوع الثقافي.
- التأكيد على ضرورة ترقية برامج التبادل لإطارات الشباب و الأفكار و الخبرات بين بلدان المتوسط، خاصة مع التطورات التكنولوجية و التقنية الحاصلة.

و في سياقٍ متصل و وفق تقريرٍ معنونٍ بـ A Mapping of Translation in the Euro-Mediterranean Region الصادر من طرف هيئة the Anna Lindh Foundation for the Dialogue between Cultures المهتمة بشؤون الحوار بين الثقافات بمنطقة المتوسط، لخّص الدور البالغ الأهمية لمسألة الترجمة كوسيلة للتبادل الثقافي بين بلدان المتوسط، و قد ركّز في تقريره على ثلاثة لغات أساسية هي اللغة العربية و العبرية و التركية، و أوضح الفروقات في إهتمامات بلدان الضفة الشمالية من المتوسط على نقل الكتابات و الأبحاث من هذه اللغات إلى لغات بلدان المتوسط.

وفي هذا الإطار و بالنظر إلى اللغة العربية، و حجم النقل و الترجمة منها إلى لغات بلدان المتوسط في إطار برامج التبادل الثقافي، فإنه حسب التقرير آنف الذِكر تعتبر فرنسا من أكثر الدول و البلدان التي قامت بترجمة أعمال و كتابات من اللغة العربية إلى الفرنسية، و ذلك بترجمة حوالي 1065 عمل طيلة الفترة الممتدة من 1985 إلى غاية 2009، و بالرغم من الإهتمام الفرنسي المتزايد بترجمة الأعمال الثقافية العربية مقارنة بالعبرية 500 عمل و التركية 240 في ذات الفترة الزمنية[21] ، إلا أنّ ذلك يبقى محدود بالنسبة لما خلُص له التقرير، أنظر**(الشكل رقم 03)**.

شكل رقم 03 يبيّن حجم الأعمال و الكتابات المترجمة من اللغة العربية في بعض البلدان المتوسطية 1985-2009

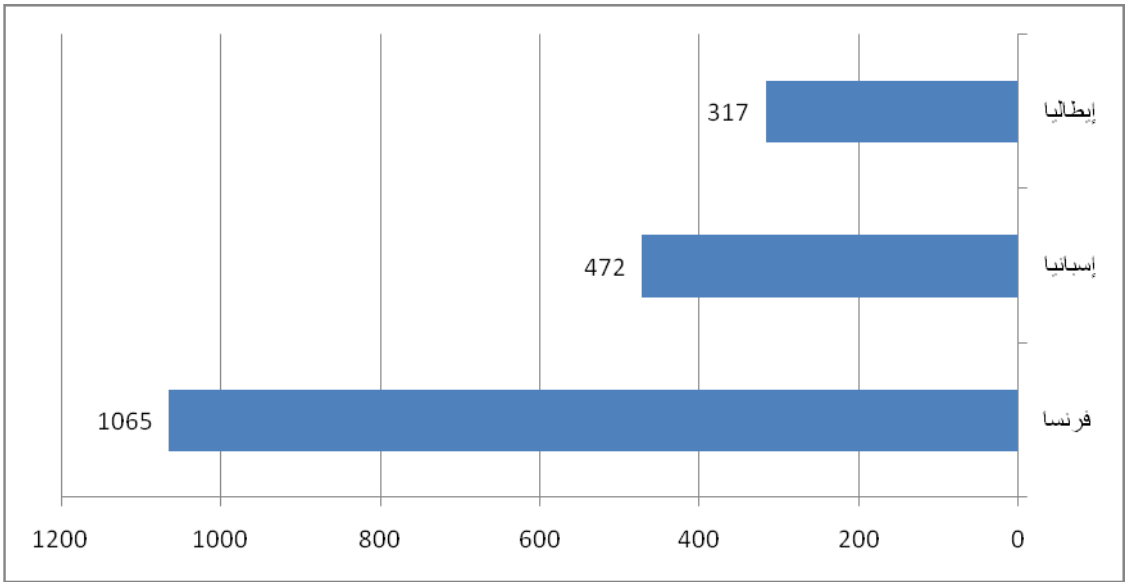

Source: the Anna Lindh Foundation for the Dialogue between Cultures,op.cit, p 14

واستناداً لذات التقرير فإن إهتمامات مجالات الترجمة لدول الضفة الشمالية من المتوسط تختلف من دولةٍ لأخرى، فإذا أخذنا مثال اللغة العربية نجد بأن هذه الدول تركز كثيراً على الأعمال و الكتابات الثقافية، مع ملاحظة إهتمام متزايد من قِبل فرنسا بترجمة الأعمال العربية فيما يخص المجال الديني العقائدي، و تسجل كل من فرنسا إسبانيا و إيطاليا النسب الأعلى في الدول الناقلة و المهتمة بترجمة الأعمال الأدبية العربية على نحو ما هو موضّح(**بالشكل رقم 04**)[22].

شكل رقم 04 يبيّن المجالات ذات الإهتمام الأكبر من حيث الترجمة من اللغة العربية 1985-2010

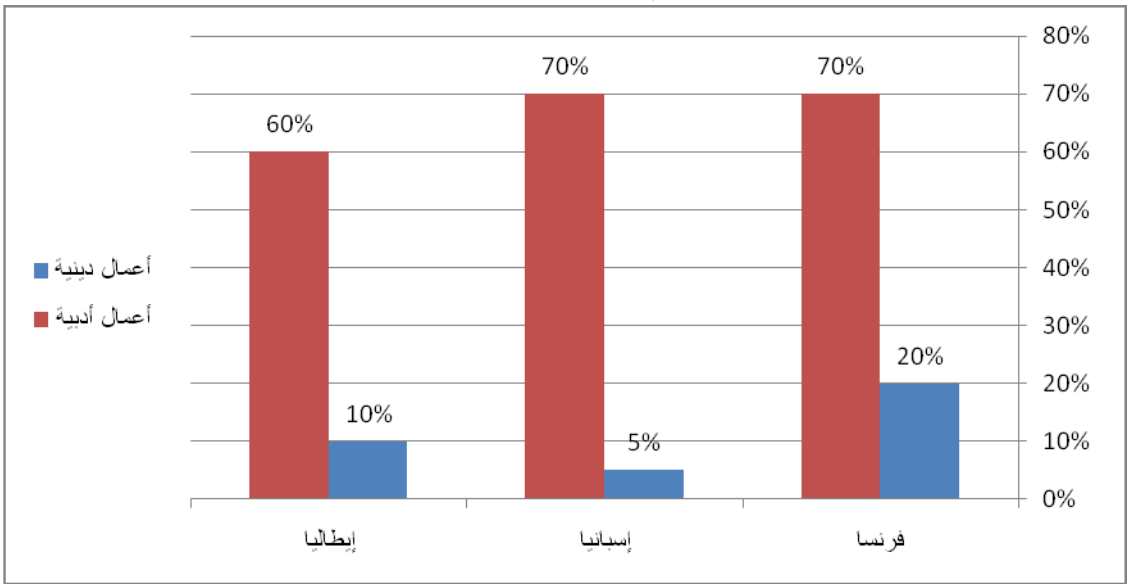

Source: the Anna Lindh Foundation for the Dialogue between Cultures,op.cit, p 15

خاتمة :

بعد الدراسة و التحليل فيما يخص واقع سياسات و مساعي التبادل الثقافي بمنطقة المتوسط، تخلص الورقة البحثية إلى مجموعةٍ من النتائج و النقاط المحورية هي كالتالي:

- أن البعد الثقافي في العلاقات الدولية بشكلٍ عام له دور جد فاعل في تعزيز التقارب بين الدول و الوحدات السياسية بمختلف تموقعها و توجهاتها السياسية.
- أنّ منطقة المتوسط تزخر بإرث ثقافي جد معتبر و بارز من شأنه أن يعزز من التقارب بين بلدان المنطقة، و يساعد على تدعيم سياسات نبذ العنف و التطرف بالمنطقة، من خلال تعميم سياسة التبادلات الثقافية التي تساهم بالتعريف بحقيقة المجتمعات المختلفة بالمنطقة.
- أنّ هناك قصور من طرف الدول الشركاء بالمنطقة الأورومتوسطية فيما يخص تعزيز الجانب الثقافي في تقوية برامج التبادل الثقافي، و ذلك على الرغم من أنّ إعلان برشلونة قد أفرد فصلاً كاملاً يؤكد فيه على البعد الثقافي الرابط بين بلدان المتوسط، كوسيلة من شأنها تعزيز الشراكة و تعزيز الإستقرار بالمنطقة.
- تركيز دول المنطقة خاصة الضفة الشمالية للمتوسط على القضايا الأمنية المختلفة في التعامل مع بلدان جنوب المتوسط، و ذلك خاصة مع تنامي ظواهر عديدة مثل الإرهاب، التطرف، الهجرة غير الشرعية .

الهوامش:

(1) - Bin, sang hun et-al," correlation between cultural diplomacy And cultural exchange: in cases of the british council And the korean cultural center". july 2013, p04
(2) - Ibid, p 04
(3) - Japanese ministry of foreign affairs, japan’s foreign policy in major diplomatic fields. International exchange and public relations activities, 2003.p 197-199
(4) - Woori Financial Management Research Center, " Economic Impacts Of The London Olympic Game ". weekly brief (july 25, 2012).pp1-3
(5) - Susan Hoffmann, et-al, " Cross-Cultural Exchange ". Los Angeles- USA: Los Angeles County Museum of Art, 2011.p 01
(6) - Ibid, p 01
(7) - Patricia M. Goff, Cultural Diplomacy, in: Cooper A., Heine J. Thakur R. (ed.) The Oxford Handbook of Modern Diplomacy, Oxford 2013, p. 420
(8) - Diana stelowska , "culture in international relations Defining cultural diplomacy ". Polish journal of political science, university of warsaw, vol. 1, issue 3, 2015.P 62
(9) - Kirsten Bound et al,"Cultural Diplomacy". London- UK: Demos, 2007. P 11
(10) - Formez,"shared identities and cultures in The mediterranean". Italian department for public administration, 2005, p 15

(11) - Affaya rim, "Unity and Diversity in Euro-Mediterranean Identities: Euro-European and Arabo-Mediterranean Dimensions". ijems journal, vol 02 N 02, 2008, p 190
(12) - Affaya rim, op.cit, p 190
(13) - formez, op.cit, p 15
(14) - Ibid, p 15
(15) - Damien Helly, "Cultural Heritage Protection in the Mediterranean Region: Beyond Resilience". Mediterranean yearbook, Strategics Sectors - Culture & Society, 2017, p 338
(16) - Damien Helly, op.cit, p 338
(17) - Carolyn Rowe and Nathaniel Copsey, ". The Preservation and Enhancement of Cultural Heritage in the Mediterranean ". Aston Centre for Europe, Aston University, 2011, P 05
(18) - Carolyn Rowe and Nathaniel Copsey, op.cit, p 05
(19) - EUROMED, Agreed Conclusions of the third Euro-Mediterranean Conference of Ministers of Culture Athens, 29 – 30 May 2008, P 03
(20) - EUROMED, op.cit, p 06
(21) - the Anna Lindh Foundation for the Dialogue between Cultures, " A Mapping of Translation in the Euro-Mediterranean Region ". paris: 2010, p 14
(22) - the Anna Lindh Foundation for the Dialogue between Cultures,op.cit, p 14- 15